من الكبائر فى الإسلام

منع الزكاة

بقلـــم

عبد الرءوف البهنساوى

رســـوم

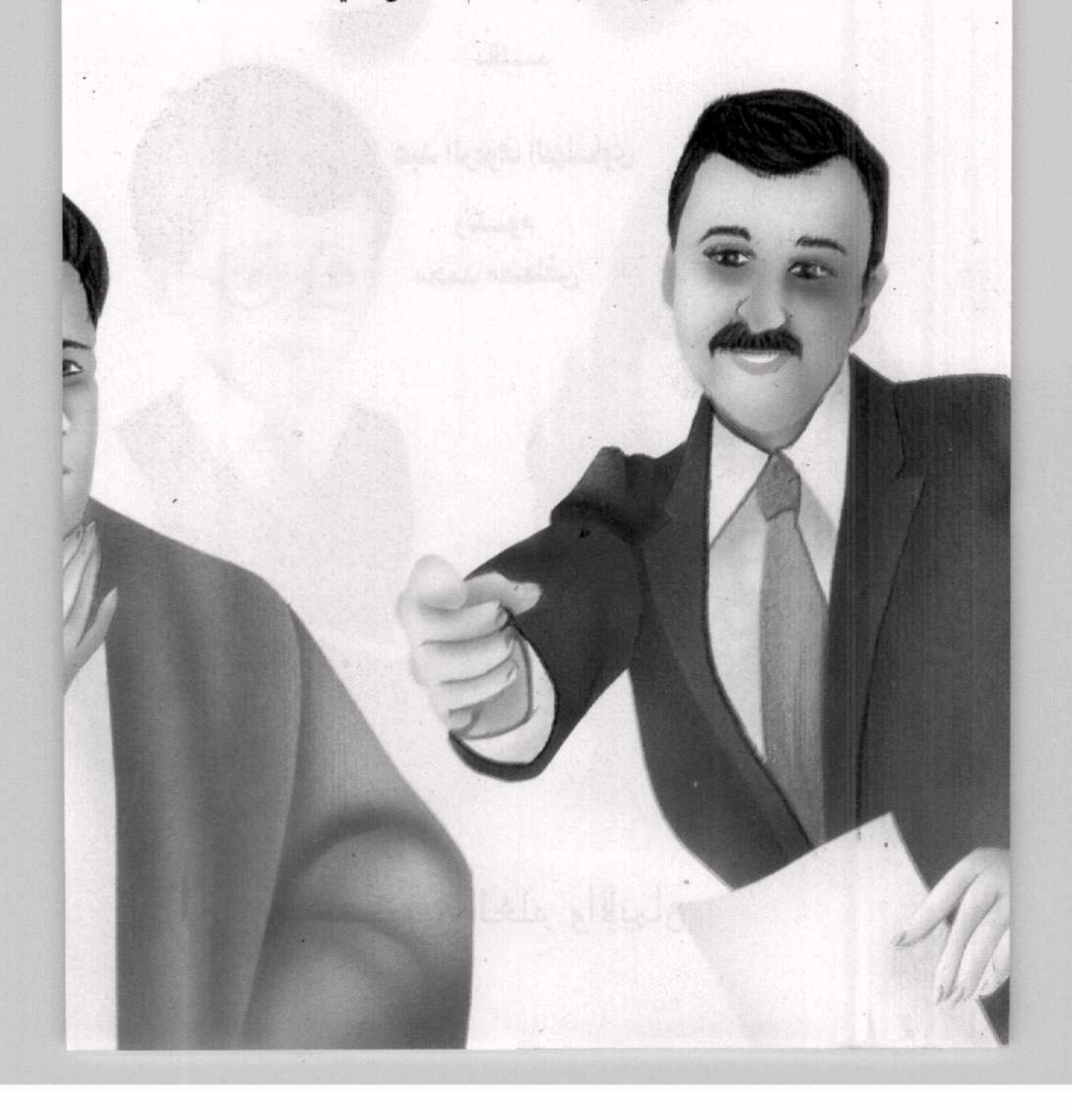
محمد مصطفى



مكتبة العلم والإيمان

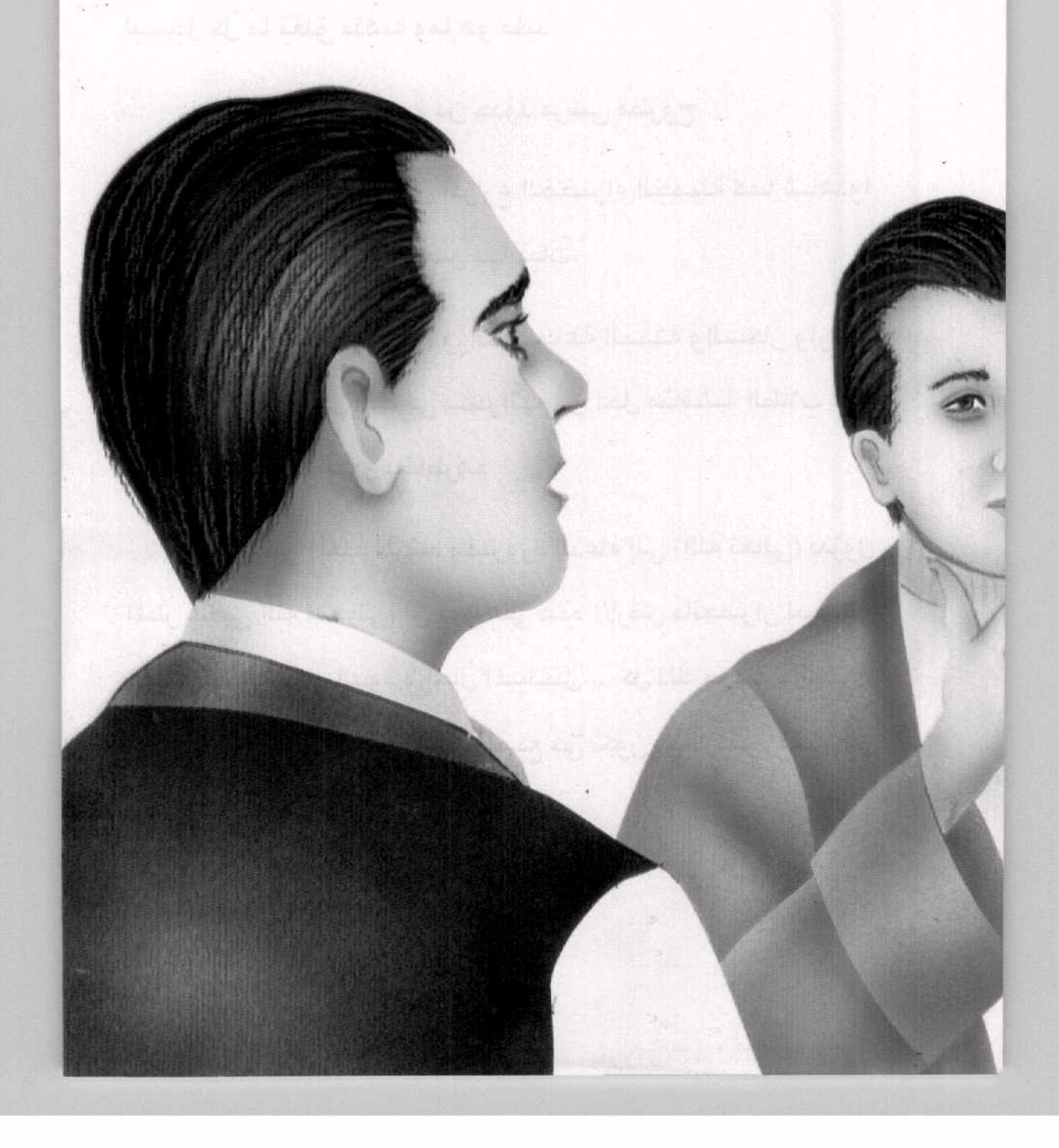
عقد (المعلمُ المرشدُ) اجتماعًا مع رائد جماعة الرحلاتِ وبحضورِ المشرف الاجتماعى على الرحلة وفى نهاية الاجتماع ... تقرر الاتفاقُ على تنفيذِ رحلةٍ إلىِ مرسى مطروح.

- اعتمد السيدُ (مدير المدرسة) ما تمَّ الاتفاقُ عليه ...



- قام رائدُ جماعةِ الرحلاتِ والمشرفُ الاجتماعى بعمل الإجراءات اللازمةِ لوضْعِ القرارِ فى حيِّز التنفيذ ... تَمَّ الاتصالُ بالإدارة التعليميةِ من أجلِ الموافقةِ النهائيةِ.

- بدأ الإعلانُ عن الرحلةِ بالمدرسة



استقلَّ الطلابُ المشتركون فى الرحلة حافلةً برُفقةِ كل من المعلمِ (المرشد) ورائدِ جماعة الرحلاتِ والمشرف الاجتماعى وكذلك رائد جماعةِ البيئة والسكان.

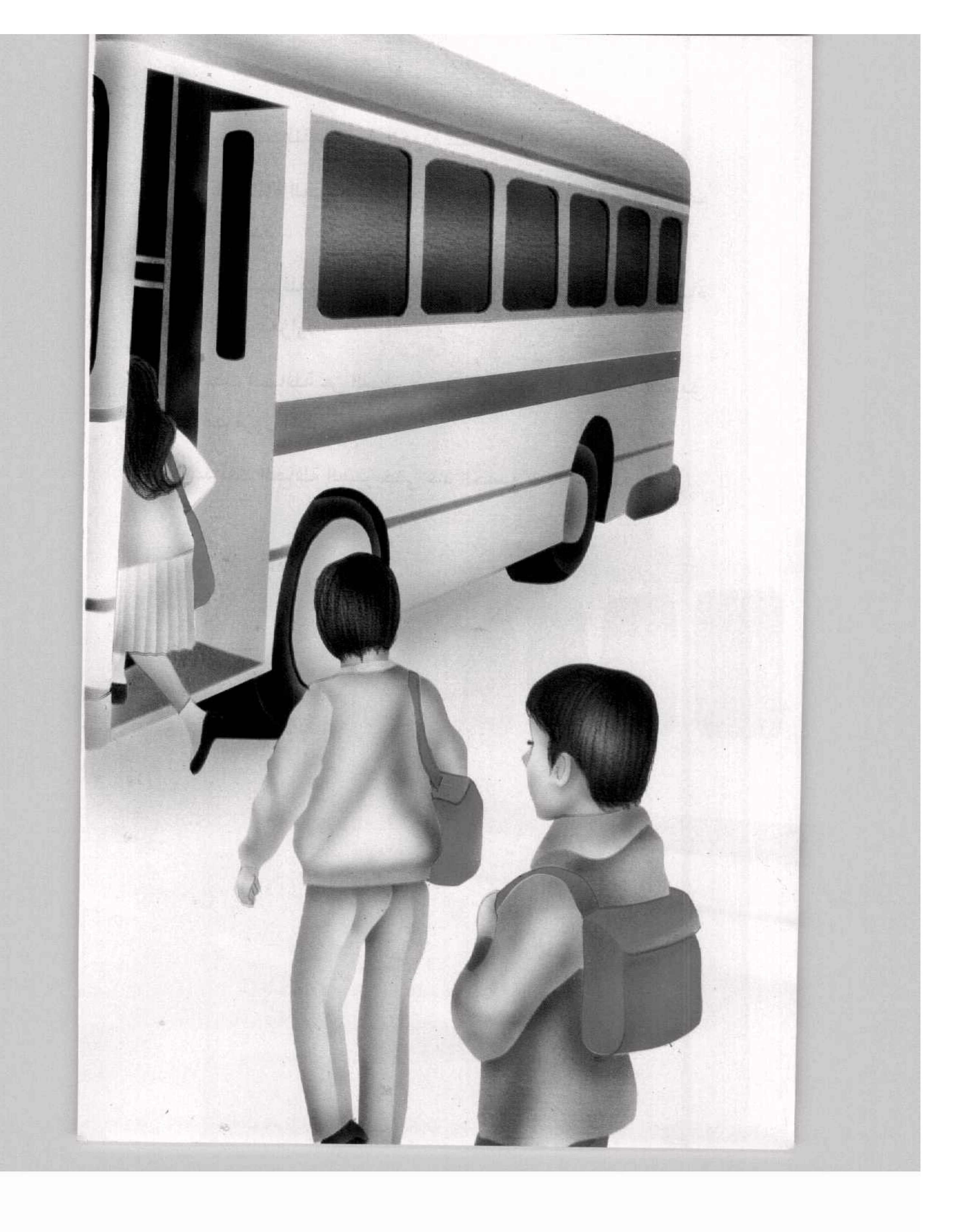
... تحركت الحافلةُ والجميعُ فى سعادة ... كلٌّ منهم معه مفكراتٌ ليسجلَ كلَّ ما يعلَق بذهنهِ وما هو مفيد ...

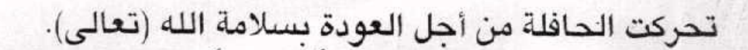
- وصلت الحافلة قريبًا من حدود مرسى مطروح.

- شاهد الجميع بعضَ المزارع الخضراء الجميلة كما شاهدوا بعضَ المناطق القليلة التى ليس بها نباتٌ.

سجَّل (المعلمُ المشرف) ورائدُ جماعة البيئة والسكان و(رائد) جماعة الرحلات كل ذلك فى مذكراتهم من أجل مناقشة الطلاب على الطبيعة فى كلِّ ما يدورُ بخاطرهم .

كما أوصى المعلمُ المرشد بضرورة الدعاء إلى (الله تعالى) بنزول المطر عسى الله (تعالى) أن يمُنَّ على هذه الأرضِ بالعمرانِ ليعيشَ على أرضها شبابُ اليوم ورجالُ المستقبل ... كل ذلك يحدث والسيد/ المشرف الاجتماعى يوفق بين الجميع كى تكونَ هناك ثمرةٌ مفيدٌ من هذه الرحلة الممتعة.





تحركت الحافلة من أجل العودةِ بسلامةِ الله (تعالى).

- وفى أثناءِ العودة كان الجوُّ حارًا جدًا ولم يبق مع أحدهم نقطةُ ماءٍ واحدةٌ .

سارت الحافلة حتى خرجت من حدودِ مرسى مطروح وفجأةً هطلت الأمطار بغزارة..

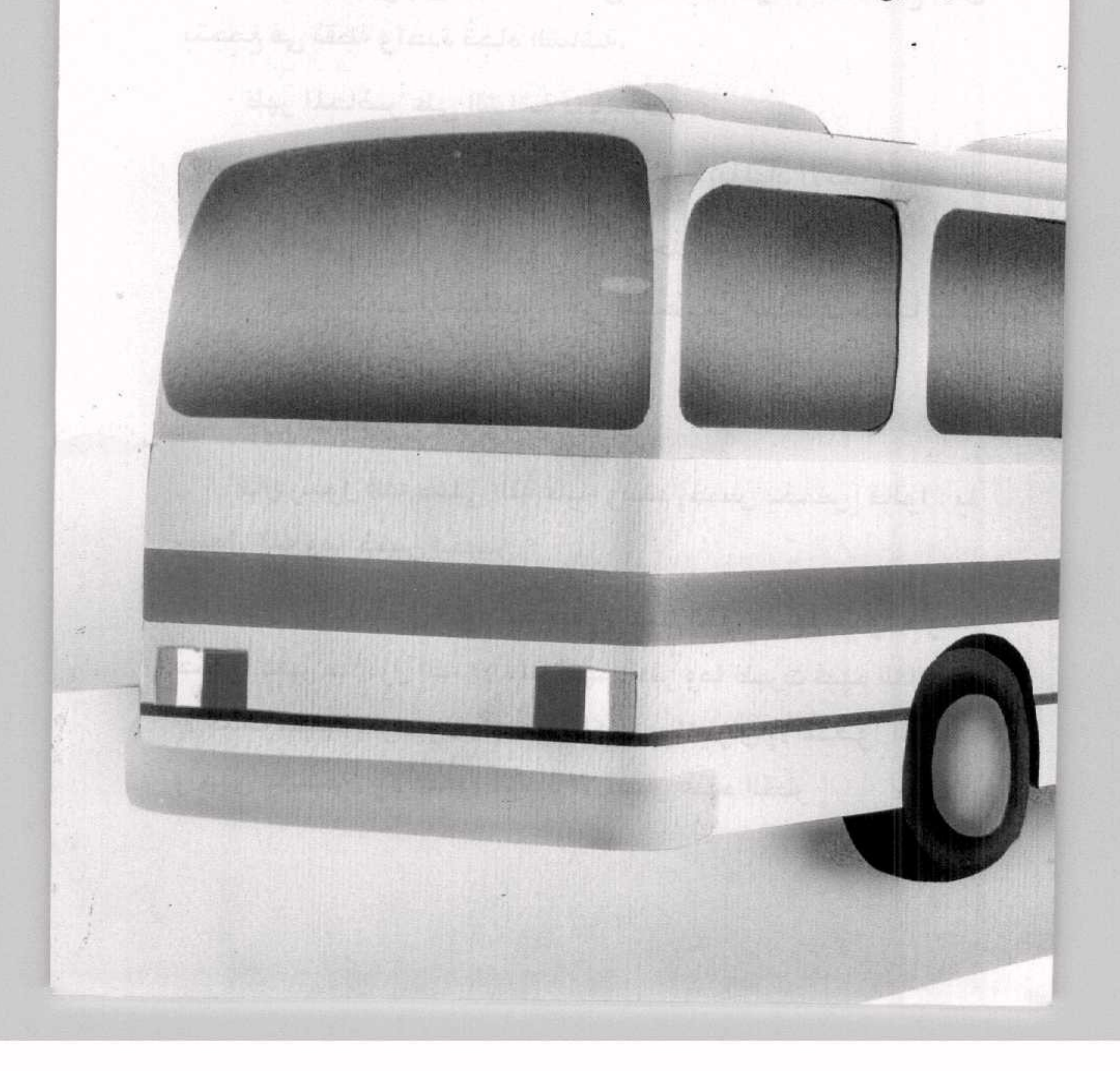
توقفت الحافلة عن السير متخذة الجانب الأيمَن من الطريق حتى توقف نزول المطر..

استأنفت الحافلة السير حتى عاد الجميع بسلامة (الله تعالى)

ـ وصل كلُ طالب إلى محلِّ إقامتهِ وكذلك السادةُ المشرفون والمسئولون عن الرحلة.

وفى اليوم التالى بالمدرسة وبمناسبةِ ما شاهدَه المعلمُ (المرشد) فى الرحلة قرَّر إلقاء (محاضرة جديدة).

اتصل المعلمُ (المرشد) معلنا للسيد (المحاضر) بما يقصدُه فى موضوع (المحاضرة الجديدة).



اتصل المحاضر بجميع مدارس الجمهورية وذلك لتشغيل الأجهزةِ فى الوقت المحددِ لاستقبالِ ما تتضمنهُ المحاضرةُ.

ولقد حانَ وقتُ (المحاضرة) .. استعدَّ الطلابُ فى الزمان والمكان المناسبين.

ضغط المعلم (المرشد) على زر الجهاز.

ابيضت الشاشة ...

نظر الجميعُ إلى الشاشةِ حتى كانت أنظارُهم كالشعاع الذى يتجمع فى نقطة واحدة تُجاهَ الشاشة.

ظهرَ المحاضر على الشاشة بمؤشره.

وإذا به يشيرُ بالمؤشر إلى تنبيه مكتوب (بالمداد الأحمر)

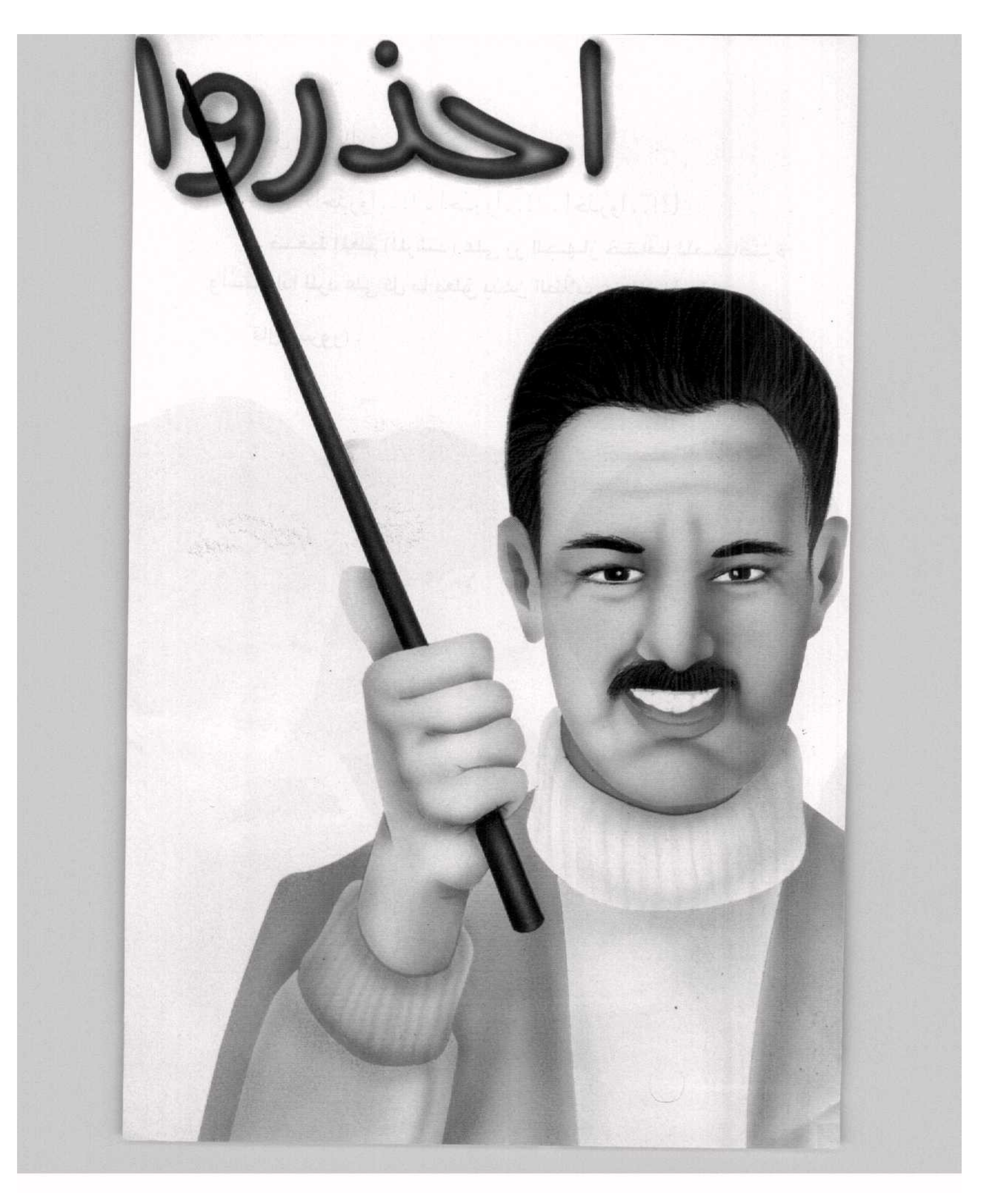
(احذَروا..!! - احذَروا..!! - احذَروا..!!)

.. نظر الطلابُ المشاهدون إلى التحذير الجديدِ، كما شدَّ انتباهَهُم لمعرفته .

قال (المحاضر) :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [خمس بخمس] قالوا : يا رسول الله وما خمس بخمس ؟

قال : [ما نقضَ قومُ العهدَ إلا سلَّطَ اللهُ عليهم عدوَّهم وما حكَمُوا بغيرِ ما أنزَل اللهُ إلا فشَا فيهم الفقرُ وما ظهرَت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموتُ ولا طففُوا المكيالَ والميزانَ إلا مُنِعوا النباتَ وأُخذوا بالسنين ولا منَعُوا الزكاةَ إلا حُبِسَ عنهم القطْرُ]

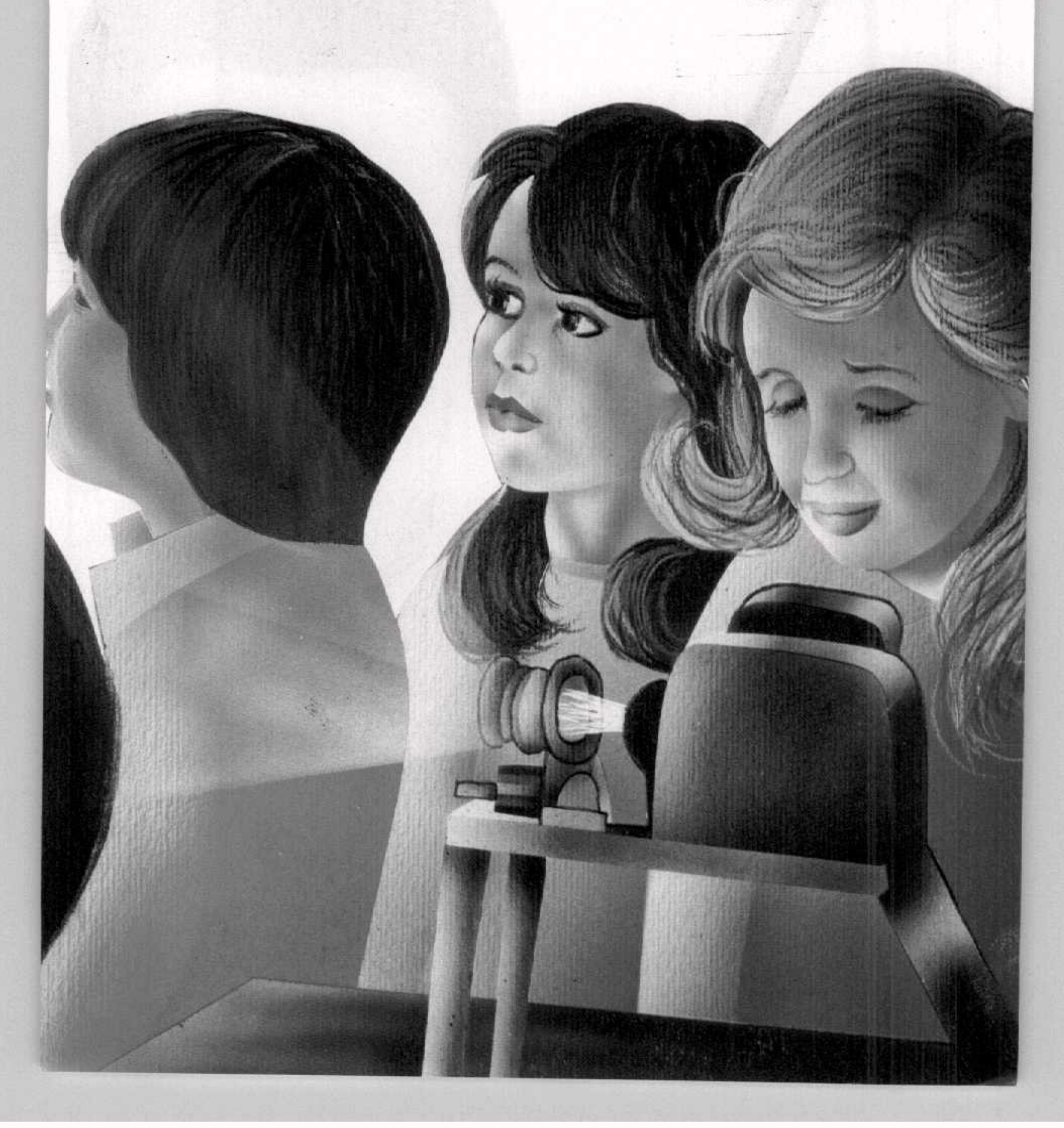

احذروا

فمن أجل ذلك :

(احذروا..!! ـ احذروا..!! ـ احذروا..!!)

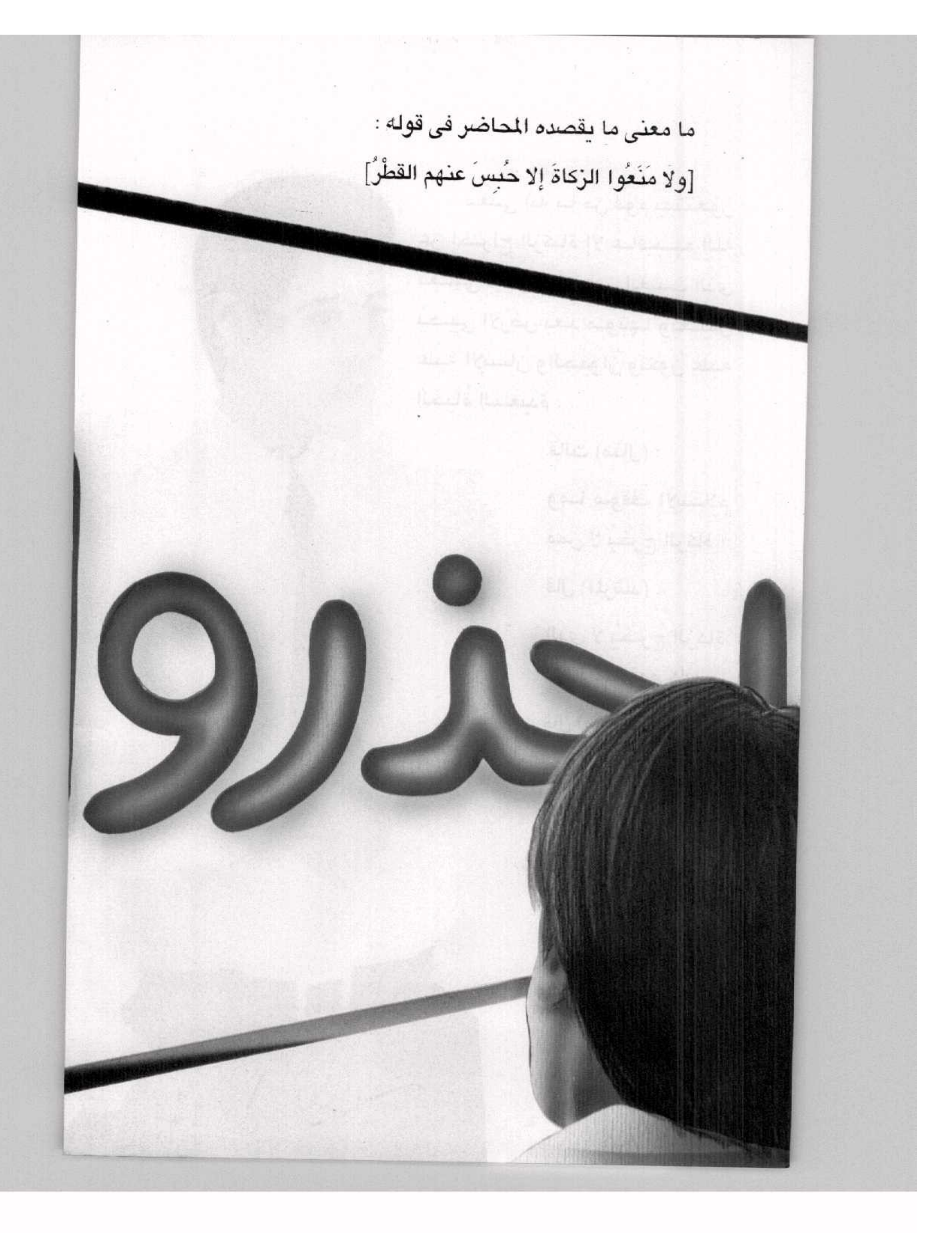
ـ ضغط المعلم (المرشد) على زر الجهاز ختامًا للمحاضرة واستعدادًا للرد على كل ما يعلق بذهن الطلاب عن المحاضرة.

قال (سرور) :



ما معنى ما يقصده المحاضر فى قوله :

[ولَا مَنَعُوا الزكاةَ إلا حُبِسَ عنهم القطْرُ]





معنى أنه ما من قومٍ يمتنعون عن إخراجِ الزكاة إلا عاقبَهم اللهُ تعالى بحرمانِهم من الغيثِ الذى يُحيِى الأرضَ بعد موتها ويعيشُ عليه الإنسانُ والحيوانُ وتكونُ عليه الحياةُ السعيدة .

قالت (منال) :

وما موقف الإسلام ممن لا يُخْرِج الزكاة ؟

قال (المرشد) :

الذى لا يُخْرِجُ الزكاةَ المفروضة فهو كافر.

قال (محمد) :

ما جزاؤه يا أستاذنا؟

قال (المرشد) :

جزاؤه أن الله تعالى سَيُطَوِّقَهُ بما بخل به مِصداقًا لقوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ

صدق الله العظيم

(آل عمران : ١٨٠)

شاهد المرشدُ جميع الطلابِ المشاهدين وكلٌ منهم يسجل كل موقف عن طريق الإنصات والاستماع.

ـ ثم استأذن الطالب (سرور) من معلمه فأذن له .

قال (سرور) : وما جزاءُ من لديه مال ولم ينفق منه ؟



قال (المرشد) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاتهُ مُثِّلَ له يوم القيامة شجاعُ أقرعُ له زبيبتان يُطَوِّقه يوم القيامة فيأخُذُ بلهزمتيه (أى بشدقيه) فيقول : أنا مالك، أنا كنزُك)

(أخرجه البخارى)

ثم تلا هذه الآية :بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ

صدق الله العظيم (آل عمران آية : ١٨٠)

وقال صلى الله عليه وسلم :

[أولُ ثلاثة يدخلون النار .... ذو ثروة من مال لا يؤدِّى حقَّ الله تعالى من ماله .

قال (سرور) : وهل يندم يا أستاذنا مانعُ لزكاة بعد الموت وهل يكون له فرصة للرجوع لعملِ الخير ؟

قال (المرشد) :

يا سرور : من كان عنده مالٌ ولم يؤد زكاته سأل الرجْعَة عند الموت ليعملَ الخير .

وفى (الحديث الشريف)

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

من كان له مال يبلغه حجَّ بيت الله تعالى ولم يحجَّ أو تجبُ فيه الزكاة ولم يُزكِّ سألَ الرجعة عند الموت !

فقال له رجل : اتق الله يا ابن عباس فإنما يسأل الرجعة الكفار .

فقال ابن عباس :

سأتلو عليك بذلك قرآنا

قال الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ

صدق الله العظيم

المنافقون آية ١٠



الناشر :

مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ تليفون ٥٦٠٢٨١

2004 / 2003

تنفيذ وفصل ألوان :

مقطم جرافيكا هوم

٧ شارع عبد العزيز ـ عابدين ـ القاهرة

تليفون ٣٩٥٧٩٣٠

رقم الإيداع بدار الكتب

2004 / 2003

الترقيم الدولى ISBN 977-308-019-9

